

نجاحك يهمنا

لا شك في أنّ الفيسبوك وسيلة تواصل اجتماعيّة رائعة، خلقت علاقات كانت مستحيلة في الزمن الماضي، وأحييت علاقات كانت ميتة، خصوصاً بين أصدقاء أو أقارب لم يتّصل بعضهم ببعض منذ سنوات عديدة. يبدأ الإدمان حين يدفعني حبّ مواكبة العصر إلى إنشاء صفحة خاصّة بي على الفيسبوك. فأنا لا أريد أن أشعر بالاعتراب وما إن أشبع هذه الرغبة حتّى أكتشف أخرى بحاجة إلى إشباع: حبّ الفضول. الفيسبوك يسمح لي بالدخول في خصوصيّة الآخرين: من أصدقاء فلان؟ مع من يتحدّث؟ ماذا يقولون؟ من كان معه في تلك الحفلة، في ذلك العرس، في تلك الرحلة؟ ثمّ يأتي تعزيز الأنا وتبدأ بضمّ أكبر عدد ممكن من الأصدقاء. كلّما ازداد عدد الأصدقاء انتفخ الأنا: إنهم يطلبون صداقتي! ثمّ يسعى الأنا إلى الزعامة، فينشئ مجموعات ويتزعمها ويشرك الناس فيها - عنوة في بعض الأحيان - والكلّ في سبيل أن أمتّع ذاتي برؤية مقدار الأشخاص الذين يقولون لي: "أعجبني".

العلامة الأوضح على الإدمان الفيسبوكي هي تناوب شعور النشوة وخيبة الأمل. ويتولّد هذا الشعور خصوصاً حين أفتح الصفحة الفيسبوكيّة وأرى عدد المعجبين (أو غير المعجبين) بما نشرته، وعدد طالبي الصداقة منّي، وعدد الموافقين (أو الراضين) على طلب صداقتي، باختصار، عدد من أنا موجود بالنسبة إليهم.

وتظهر خيبة الأمل حين يتجاهلنا الآخرون أو لا تعجبهم مشاركتنا. وقد يصل الأمر إلى حذفهم من قائمة الأصدقاء. بعد هذه المراحل، يبدأ إدمان الفيسبوك بالنشعب. فيترك آثارا منها الجسديّة: صداع واحمرار بالعينين وخمول جسديّ ومنها النفسيّة: شعور بالتوتر عند انقطاع النيت وحبّ الوحدة وتشبّث بالرأي ومبالغة في الفضول وتعب نفسيّ وقلق بانتظار ردّ الآخرين، وآثار اجتماعيّة: خلاقات مع الآخرين وضعف الترابط العائليّ. لم تعد هناك حاجة للزيارة أو التتّره فالفيسبوك يفي بالغرض إذ يمكّني من استعمال بدائل عن الحضور الكامل للآخر جسديّاً. وآثار فكريّة: مدمن الفيسبوك لا يطيق قراءة أكثر من بضعة أسطر، ولا تدوين أفكاره بلغة دقيقة إذا كتب. إنّ ما قلّته ليس انتقاداً للفيسبوك. فالطعام جيّد، والمبالغة في الأكل مؤذية. الفيسبوك جيّد والإدمان عليه مؤذن.

الدكتورة: كريستين حلاق

الأسئلة:



(1) صغ موضوعا للنص

نجاحك يهمنا

(2) حدد ثلاثة مواقف للكاتب من الفايبيوك ذاكر الحجاج التي وظفتها.

الموقف	الحجة

(3) (الصورة ص 4) هل يغني الرسم عن النص المدرج في هذا الرسم الكاريكاتوري؟

4) اذكر الجوانب التي تلتقي فيها كاتبة النص برسام الصورة.

5) حلل الجملة التالية بطريقة الصناديق "عُرِفَ السِّر الذي أَخْفَيْتَ مَعْرِفَةً تَامَةً"



نجاحك يهمنا

6) إبداء الرأي: أيهما أبلغ في التعبير عن قضية الفيسبوك النص أم الصورة؟ مع التعليل
